Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوقت بات متأخراً لإجراء أي اتفاقات، فقد طلب أشياء، وما حصل هو ما يحصل دائماً عندما تمنح الرغبة.

لقد أراد المزيد ».

من الواضح أن النماذج الثلاثة المذكورة ليست متساوية في العمق:

فنموذج مكلنيري أكثر صرامة بينما نموذج هوفمان أكثر عاطفية.

وإذا قرأت الروايات الثلاث فسوف ترى بوضوح ومن خلال السياق أن حاي مكلنيري عاطفي وغنائي وبشكل واسع شأن أليس هوفمان، والمفتاح هو كيف يمكن أن يتناسب مقطع مع بقية العمل.

إن المتقطفات الثلاثة تشترك في مواصفات التكثيف العاطفي. وإذا نظرنا إليها جميعاً نستطيع أن نحدد المواصفات التالية:

- طول الجملة: الجمل طويلة - مقطع جاتسبي - على سبيل المثال يتضمن خمس جمل كل منها تحوي 34 كلمة أو أكثر.

إن إجمالي مشهد الاستهلال يتضمن ثلاث جمل بذلك الطول. ومن بين تلك الثلاث فإن جملتين كانتا في بداية المشهد (حيث كان النثر معمقاً على الأغلب، لأجل شد (انتباه القارىء)، والجملة الثالثة جزء من التحول إلى المقطع المقتبس. إن جملتين في هذا الاقتباس طويلتان جداً حيث تضمان أكثر من 50 كلمة، وإن الجمل الطويلة تخلق توتراً حاذقاً (ربما لأنها محاولة أكبر للمتابعة). وكذلك تدفقاً قاسياً يناسب العواطف المتسببة.

- إيقاع الجملة: استخدمت المقاطع الثلاثة الجمل المتنوعة الطول لأغراض أخرى - لغرض إنشاء إيقاع في المشهد المعمق. وقلب كل العواطف لشخصية تبدأ بجملة قصيرة (قررت أن أناديه، الوقت يمر، كان قد اقترف خطأ جسيماً). ثم جملتان أو ثلاث أطول بنيت كحمل ذروات (ولكنني أحجمت عن ندائه، وقد بدأت بالتفكير في العودة ماشياً، حوّل بصره نحو الشرق..) وأخيراً الجمل القصيرة المفاجئة والتي تبلغ نصف طول الجمل التي ذكرناها أعلاه (جملة هوفمان الأخيرة لا تضم سوى ثلاث كلمات).

هذا الإيقاع (قصير - أطول - الأطول - الأقصر) يعطي للفصل أهمية قصوى في انتاجية سريعة وقوية - مثل مكابدة تسلق جبل ثم التوقف فجأة على حافة هاوية!

- اللغة المرمزة: كاتب النثر المعمق قد يستخدم استعارات وتشبيهات أكثر مما